اما داخل في مفهوم الطرفين المستعار له والمستعار منه نحو قولهم
خير الناس يمسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار اليها
او رجل في شعفة في عنز حتى يأتيه الموت قال جار الله البهيعة
الصيحة التي يفزع منها واصلها من هاع يهيع اذا جبن والشعفة
رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل اخذ بعنان فرسه والتمس
الجهاد في سبيل الله او رجل اعتزل الناس وسكن في رؤوس
بعض الجبال في غنم له قليل يرعاها ويكتفي بها في امر معاشه ويعبد
الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران للعدو والجامع داخل في
مفهومهما فان الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة
بسرعة وهو داخل فيهما اي في العدو والطيران الآلة في
اقود منه في العدو والاظهر ان الطيران هو قطع المسافة
بالجناح والسرعة لازمة له في الاكثر لا داخلة في مفهومه
فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الا
تصال بين الاجسام الملتزق بعضها ببعض لتفريق الجماعة و
ابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم في الارض ام
الجامع ازالة الاجتماع الداخلة في مفهومها وهي في القطع

وهي في القطع اشد والفرق بين هذا وبين اطلاق المرسن على
الانف مع ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف
ليس في الانف وتفريق الجماعة هو ان خصوص الوصف
الكائن في التقطيع مرئي في استعارته لتفريق الجماعة
بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل ان التشبيه
ههنا منظور فيه بخلافه ثمة فان قلت قد تقرر في غير هذا
الفن ان جزء الماهية لا تختلف بالشدة والضعف فكيف يكون
جامعا والجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع
الاختلاف انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون
ماهية حقيقية بل قد يكون امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة
والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين مع كونه في
احد المفهومين اشد واقوى الا يرى ان السواد جزء من مفهوم
الاسود اعني المركب من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة
والضعف واما غير داخل عطف على ما دخل كما مر من استعارة
الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو ذلك
لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)